

الخرائج والجرائح

[918] وإن كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر (1) فكذلك كانت لأوصياء محمد، وسخرت لمحمد صلى الله عليه وآله وأوصيائه الجن حتى آمنت منقادة طائفة، قال الله تعالى (2): (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) (3). (قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن) (4) وقبض على جني (5) فخنقه (6). ومحاربة (7) وصيه عليه السلام مع الجن، وقتله إياهم معروفة، وكذلك إتيانهم إليه. وإلى أولاده المعصومين عليهم السلام لأخذ العلم منهم مشهور (8). وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - سخرهم للابنية والمصانع، واستنباط القنى (9) ما عجز عنه جميع الناس، فنبينا صلى الله عليه وآله لم يحتج إلى هذه الأشياء، ولو أراد منهم ذلك لفعلوا، على أن مؤمني الجن يخدمون الأئمة، وأنهم عليهم السلام كانوا يبعثونهم في كل أمر يريدونه على العجلة. وإن الله سبحانه سخر الملائكة المقربين لمحمد وعترته عليه وعليهم السلام (10) فقد كانوا ينصرون محمدا صلى الله عليه وآله ويقاتلون بين يديه كفاحا (11) يمنعون منه، ويدفعون عنه. _____ (1) إشارة إلى قوله تعالى في سورة سبا: 12. 2) " في قوله " البحار. 3) سورة الاحقاف: 29. 4) سورة الجن: 1. 5) " خلق جنى " هـ، ط، والبحار. 6) خنقه: شد على حلقه حتى يموت. 7) " وأما محاربة " هـ. 8) " مشهود " هـ. 9) " العين " ط. واستنبط البئر: استخرج مائها. والقنى، واحدتها القناة: وهى الابار التي تحفر في أرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الأرض. 10 - " لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته وذريته الطاهرين عليهم السلام " ط، هـ، البحار. 11) كافح القوم أعداءهم: استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره. ويقال: لقيته كفاحا أي مواجهة. [*] _____